الندوة العاشرة

آفاق ومجالات السياحة في المنطقة

٢٠٠٧/٣/٢٠م (١٤٢٨/٣/١هـ)

الضيف/ الأستاذ عارف بن محمد السلطان

مسؤول بالهيئة العليا للسياحة في المنطقة الشرقية

مدير الندوة/ الأستاذ علي بن زكي الخباز*

السيرة الذاتية للمحاضر:

- من مواليد الظهران للعام ١٩٨٣م (١٨٠٣هـ).
- حاصل على بكالوريوس هندسة عمارة من جامعة الملك فيصل بالدمام.
- يعمل في الهيئة العليا للسياحة بالمنطقة الشرقية.
- حضر العديد من الدورات المتخصصة في مجال عمله في الخارج، ومنها:
  - دورة في التخطيط الاستراتيجي في كوالالمبور، ماليزيا.
  - دورة في إدارة المشاريع في لندن، بريطانيا.
  - عدة دورات في الإيواء والفندقة في مدريد، جنيف.
- ألقى الكثير من المحاضرات التوعوية في مجال التراث والسياحة في العديد من مدن المملكة كالأحساء، والخفجي والقطيف.
- له أبحاث تخطيطية عديدة لدراسة مشاريع سياحية.

*طالب جامعي

مقدمة مدير الندوة:

كثيرة هي التساؤلات التي يطرحها المرء على نفسه قبل أن يقرر السفر في رحلة سياحية داخل المملكة حول مميزات هذه السياحة، وما ذلك إلا لعدم وضوح الرؤية السياحية، لجدتها وحداثة عهد المملكة بها.

عن وضع السياحة في المملكة وطموحاتها، سيحدثنا الليلة الأستاذ عارف السلطان عن آفاق وتجليات السياحة في المنطقة متطرقا إلى مشروع الهيئة العليا للسياحة الذي انطلق قبل سنوات من أجل الارتقاء بهذا المجال الحضاري، وسيحاول الإجابة على جميع التساؤلات التي قد تتبادر إلى أذهاننا خلال طرحه.

كلمة الأستاذ جعفر الشايب (راعي المنتدى):

خلال فترة قصيرة مضت، تمت الاستفادة من بعض الإمكانيات المتوفرة للهيئة العليا للسياحة من خلال تعاونها الحثيث مع المجلس البلدي في القطيف، وتم تبادل الزيارات التي نوقش فيها الكثير من الأفكار في مجال تطوير السياحة بشكل عام وفي محافظة القطيف خاصة.

كذلك استعرضت مجموعة عديدة ومختلفة من برامج العمل في هذا المجال، عكست اهتمام أعضاء المجلس وحماسهم، خصوصا وأن المسؤولين في الرياض يبادلونهم هذا الحماس؛ فقد زاروا المجلس البلدي قبل أسبوعين، وتمت معهم مناقشة الكثير من الخطط والأفكار المتعلقة بالمنطقة.

ومن المهم بطبيعة الحال أن يكون للأهالي من رجال الأعمال والمهتمين بالمقتنيات الأثرية والتراث دور فاعل، فمنطقتنا غنية بالإمكانيات التي لم توظف بشكل جيد حتى الآن، وأظن أنه قد حان الوقت للتعاون المثمر لتفعيل هذا الجانب، والاستفادة من الإمكانيات التي توفرها الهيئة.

نص المحاضرة:

إن قدومي لكم اليوم بمعية زميلي الأستاذ علي العبد العال، أخصائي التسويق بجهاز السياحة بالمنطقة الشرقية، أدرجه ضمن أهم الأعمال التي نقوم بها حيث نعمل على تهيئة المجتمعات المحلية لاستقبالنا نحن الهيئة العليا للسياحية لطرح مشاريعنا وأفكارنا، يحدنا الأمل بالتعاون لتنفيذ خططنا وتحقيق أهدافنا. ونعلم أن تهيئة المجتمعات تعني عمل موازنة بين التأييد والمعارضة في كل ما يطرح من أجل الوصول إلى التكامل الذي لا يمكن أن يتحقق بطرف واحد فقط. وانطلاقا من تخصصي في سياحة التراث، سأستعرض بداية نقاطا عامة لآلية عمل الهيئة العليا للسياحة، والتي تأسست في العام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) متطرقا لأهدافها، ثم لما حققته منها حتى الآن المنطقة.

كما تعلمون، أنه لكل مجتمع خصوصيته ومميزاته التي يجذب بها المجتمعات الأخرى؛ فماذا نملك نحن للسياحة في منطقة القطيف؟

حين أطرح هذا السؤال، أجد الكثيرين يشيرون للتراث. والتراث رغم أنه عنصر هام جدا، ويغري الكثيرين من عشاق التراث بالسفر من جل التعرف على تراث بلد ما، لكنه ليس العنصر الوحيد الذي يمكن استغلاله وتفعيله للسياحة.

التراث إرث ثمين ومنوع، وضعت لبناته أجيال متعاقبة، وهو وسيلة للتلاحم بين الماضي والحاضر، فضلا عن كونه أهم عناصر السياحة الثقافية والتي يرتبط بها ارتباطا وثيقا، فهي تقوم على استهلاك مواد التراث الموجودة في المتاحف والمواقع الأثرية، والتي تمثل ما نسبته حوالي ٣٧% من إجمالي سوق السياحة الدولية؛ فضلا عن الدور الذي تلعبانه معا في دعم الانتماء الوطني والتواصل الحضاري مع المجتمعات الأخرى.

وفي بلدنا المملكة، نهدف في الهيئة العليا للسياحة لتنمية سياحية قيمة، نحاول فيها استغلال خصائص كل مجتمع محلي لتحقيق هذا الهدف، ونتطلع إلى استمرارية هذه السياحة بما يحقق تنوعا اقتصاديا وإثراء اجتماعيا، محافظين في ذات الوقت على أصالة وخصوصية مجتمعنا المحلي، ومستبعدين تماما فكرة العمل للتنمية الوقتية التي تنتهي بمجرد انتهاء بريقها.

وقد صنفت الهيئة العليا للسياحة سبعة مستويات للموارد التراثية في المملكة حددتها في:

أولا/ المواقع الأثرية، وقد تم حصر ٦٥٠٠ موقع في مختلف أرجاء المملكة، كلها ذات أهمية سياحية، بل أن بعضها يملك مقومات السياحة العالمية.

ثانيا/ المواقع التاريخية، والمرتبطة بالتاريخ القديم والتاريخ الإسلامي وتاريخ المملكة.

ثالثا/ المواقع المرتبطة بالتراث الأدبي، كسوق عكاظ.

رابعا/ المتاحف، وأبرزها المتحف الوطني.

خامسا/ مواقع التراث العمراني، كالقرى، والأحياء القديمة، والبلدات، ومراكز المدن.

سادسا/ الحرف والصناعات التقليدية.

سابعا/ التراث الشعبي المرتبط بالعادات والتقاليد والمهرجانات التراثية والفنون الشعبية، وتراث المناطق الصحراوية والجبلية والساحلية.

وحين نسلط الضوء على جزيرة تاروت، وتحديدا منطقة القلعة، فإننا نجد كنزا سياحيا ممتدا من منطقة قلعة تاروت حتى قلعة قصر الفيحاني في دارين يجعلنا نصنفها ضمن المستوى الخامس من مستويات الموارد التراثية. فالمنطقة زاخرة بالرموز الطينية ممثلة موروثا حضاريا حقيقيا، وحسب تصنيف هيئة اليونسكو، فإن أي مبنى يتجاوز عمره المائة عام تحرم إزالته باعتباره مبنى تراثيا.

وحتى تستثمر مواقع التراث إيجابيا، لابد أن تتوفر فيها مجموعة من المعايير والشروط منها:

- وجود البنية التحتية في الموقع، والمتمثلة في الخدمات العامة التي تؤمن سياحة مريحة ممتعة. ومعظم المواقع التي صنفتها الهيئة تفتقر إلى البنى التحتية، خاصة تلك التي تقع في المناطق الصحراوية أو البحرية.
- قرب الموقع من الأسواق السياحية.
- جاذبية الموقع بصريا.

- قدرة الموقع على إثارة الرغبة والاهتمام في نفوس الزائرين، وإمكاناته التسويقية والتعريفية والتعليمية، وترويجه لرسالة معينة لزواره.
- قدرته الاستيعابية ومقدار تحمله لضغوط الزائرين.
- زيادة فرص التسويق له.

وهنا أشير إلى وجود فرص تنامٍ في الاستهلاك السياحي المحلي، بيد أن ضعف التسويق لها ساهم في تقليل رغبة السائح السعودي تراثيا، حتى أصبح السوق الدولي هو المستهدف حاليا. الأمر الذي يزيد من مسؤوليتنا للعمل على تنمية التوجه للسياحة الثقافية والتراثية وذلك بالاهتمام بالمعايير التي يجب توفرها في المواقع المختارة كما سبق وأشرت.

أما ضوابط الاستثمار، فأهمها يكمن في أن مواقع التراث ومواده حساسة للغاية، قابلة للتأثر سلبا من نشاط السياحة فيها بسبب الضغط الذي قد يقع عليها دون أن تكون مهيأة لاستيعابه، ولكن ذلك بحد ذاته لا يجب أن يكون عائقا، بل دافعا لتطوير سبل المحافظة على هذه الموارد والاستفادة منها اقتصاديا لتحقيق مصالح المجتمع المحلي الذي يضمها.

ومن خلال لقاءاتنا مع المجلس البلدي ومناقشاتنا، اتفقنا على أهمية التراث كعامل جذب سياحي في محافظة القطيف، الأمر الذي جعلنا نفكر في التخطيط لتأهيل منطقة القلعة في جزيرة تاروت وما حولها من مساكن قديمة، كونها تمثل قلب الجزيرة التراثي الذي بات يحتضر. كما اتفقنا على أن تحقيق ذلك دون العمل على توعية المجتمع لهو أمر مستحيل. ولذلك اجتمعنا الليلة بكم من أجل طرح بعض رؤى الهيئة وتطلعاتها وخططها التي تطمح لتنفيذها بالتعاون جميعا عبر مطارحة الأفكار والوسائل التي نستطيع بها صناعة سياحة تراثية في المستوى المرجو. وقبل ذلك أود أن أطلعكم على أهم المبادرات التي قامت بها الهيئة حتى الآن وهي:

- وضع معايير لترميم مباني التراث العمراني وفقا لما وصلت إليه التجارب العملية الدولية.
- منع الإزالة العشوائية للمباني التراثية؛ وقد تأسست مؤخرا لجنة للوقوف على ما تبقى منها كالمنازل الآيلة للسقوط في البلدات القديمة، للحفاظ عليها بعد أن كانت تزال للشكاوى التي يقدمها بعض الأهالي القاطنين قربها بسبب تضررهم منها مقابل مطالبات البعض بترميمها، متصورين أن هذه المسؤولية مناطة بالهيئة في حين أن المسؤول الأول عنها هو مالكها نفسه، وما الهيئة إلا مظلة قانونية تسهل له إجراءات مباشرة العمل.
- تسجيل المواقع الأثرية والتاريخية في قائمة التراث العالمي في منظمة اليونسكو.
- إعداد برامج توعية للاهتمام بالتراث العمراني في المملكة، فضلا عن الاجتماعات والمؤتمرات.
- تأسيس مشروع تأهيل وتطوير وإعادة الأسواق الشعبية، حيث دخلت الهيئة شريكة مع الأمانة لتنفيذ هذا المشروع. وحاليا نقوم بآخر مراحل العمل في سوق النعيرية.
- إعداد استراتيجية وخطة عمل خمسية لتطوير حرف العمل بوصفها قطاعا اقتصاديا هاما. وقد تم ذلك في مناطق أخرى غير الشرقية.
- وضع خطة عمل تنفيذية خمسية لتطوير نظام الآثار والمتاحف.
- تأهيل وتطوير التراث العمراني بموانئ البحر الأحمر التاريخية، وهو مشروع قائم حاليا.
- هناك مبادرات لتأهيل المباني التاريخية التابعة للدولة، ولا يضر كونها تابعة لملكية وكالة الآثار.
- إدراج حماية وتأهيل التراث العمراني ضمن النظام ومبادرة تحسين مراكز المدن التاريخية.

- الانتهاء من دراسة تطوير وسط أبها.
- الانتهاء من إعداد مشروع تطوير قرية المفتاحة.
- الانتهاء من وضع خطة لتطوير قرية رجال ألمع.
- الانتهاء من مشروع متحف عسير الإقليمي.
- الانتهاء من تطوير سوق محايل عسير الشعبي.
- دراسة مشروع تطوير التراث في محافظة القديمة.

وقد تم حتى الآن إقرار تطوير البلدة القديمة في جزيرة تاروت للمشروع كونها موقع تراثي حضاري كما سبق وأشرت بداية حديثي. ويجري حاليا العمل على إنهاء الإطار العام لهذه الخطة. وفي نهاية العام ٢٠٠٨م (١٤٢٨هـ) يفترض أن يتم الانتهاء من مخطط عام للبلدة القديمة، وسيتم الاتفاق مع المجلس البلدي على تحديد مكتب استشاري نتعاون معه للتفاهم على بعض النقاط التفصيلية المراد تنفيذها.

الأسئلة والمداخلات:

الدكتور توفيق السيف (مفكر وكاتب):

رغم سعادتي بهذا العرض الشيق الذي تقدمت به أستاذ عارف، والذي أشكرك عليه، إلا أني لا أخفيك بمدى خيبة الأمل التي شعرت بها؛ فقد ركزت في طرحك على مفارقة مهمة، وذلك حين قلت أن المجتمعات المحلية لا تعرف أهمية السياحة، ولا تعمل بما يكفي على المحافظة على التراث الضروري للحفاظ عليه، ثم عدت وطلبت أن يطلب منكم دعما كثيرا، ولو أنك كنت تمثل جمعية أهليه لكان الأمر أقرب للقبول. ولكنك تتكلم بلسان جهة حكومية، لذا أتصور عدم قبول ذلك من قبل بعض الناس على الأقل.

من جانب آخر، أنا لا أتوقع أن تقوم الهيئة العليا للسياحة بدور البلدية وبقية الجهات الحكومية في دعم السياحة، ولكنا نتوقع منها قيادة النشاط السياحي بالتنسيق مع هذه الجهات التي نعي تماما عدم اهتمامها بهذا المجال الحيوي، حالها حال المجتمع، وأحيل ذلك –بالمناسبة- إلى عدم وجود نموذج يوضح القيمة الاقتصادية والحيوية للسياحة يبين العلاقة الوثيقة بينها وبين النظام الاقتصادي، ولذلك أقترح ربط النشاط السياحي والثقافي بالمجتمع المحلي، وهذا يحتاج لبعض الخطط التنفيذية التي من شأنها إنتاج شرائح مجتمعية واعية.

وأخيرا أشير إلى أن السياحة جانب مرتبط بالمتعة بدرجة كبيرة، ومنطقتنا تفتقر إلى البنى التحتية التي تضمن ذلك.

الأستاذ محمد السنان (رجل أعمال وموسيقي):

أنا أشكر الأخوة على شرحهم المستفيض لمشروعهم الذي أراه طموحا جدا، ولكني كذلك أراه بعيدا عن الواقعية؛ فنحن عندما نتكلم عن السياحة، لابد أن نعي الفرق بين السياحة الداخلية والسياحة الوافدة. وإذا كانت السياحة المحلية غير ناجحة لعدم وجود مقومات نجاحها فكيف بالسياحة الوافدة.

السياحة تحتاج لعناصر إنجاح أهمها في تصوري عنصر الجذب الذي نفتقر له حقيقة، وهو ما يبحث عنه السائح، فضلا عن المتعة التي أشار لها الدكتور توفيق، بل أني أزيد على ذلك أننا مقابل افتقارنا لعناصر الجذب، فإننا نملك في المقابل عناصر تنفير لا نحتملها نحن المواطنون فكيف بالمقيمين والوافدين؟.

أمر آخر أود لفت الانتباه له هو أننا في الشرقية نملك بدائل سياحية جاهزة، كوننا نتشارك مع العديد من دول الخليج في الحدود، الأمر الذي يجعل السياحة فيها أمرا سهلا مقارنة بصعوبة ذلك في عسير، وهذا أحد أسباب نجاح السياحة في عسير التي عوضت عن هذه البدائل بتنظيم المهرجانات السياحية.

و يؤسفني أن أقول أن السياحة في الوطن العربي فاشلة، ولو أخذنا مصر مثالا لوجدنا أنها تمتلك من وسائل الجذب السياحي ما لا تمتلكه أية دولة في العالم، ومع ذلك يعترف وزير السياحة المصري أن عدد سياح مصر لا يتجاوزون المليونين سنويا، وأن مقدار ما يصرفه السائح لا يتجاوز الخمسة آلاف دولار بمعنى أن دخل مصر من السياحة يساوي عشرة مليارات دولار. بيد أن إسبانيا التي لا تملك ربع ما تملكه مصر تستقبل ستين مليون سائح سنويا، يدخلون على الدولة ثلاثمائة مليار دولار سنويا. فأين نحن من كل هذا؟ وماذا لدينا من وسائل الجذب؟

لو كان الحديث عن حفظ التراث، لكان الموضوع أكثر واقعية؛ لكن الوقت لا زال مبكرا للحديث عن السياحة.

المحاضر:

الحقيقة أني أشكركما جدا على كل ما تفضلتما به من ملاحظات واقتراحات تدل على اهتمامكما، وأؤكد أني وزملائي في الهيئة نحمل نفس الهموم ونفس التساؤلات فيما يخص الإشكاليات وعناصر الضعف، وأتفق معك في عدم وجود عناصر جذب سياحي لدينا، لكنا نأمل أن نوجد هذه العناصر. وأنا أؤمن بالتفاؤل، وكذلك جميع الموظفين في الهيئة.

أما عن تصريحنا الدائم بعدم وجود السيولة المادية؛ فالحقيقة، أن القضية هنا قضية تخطيطية، وهي ليست قضية مال بقدر ما هي قضية وعي. فإذا استوعب المجتمع المحلي ضرورة إيجاد مصدر دخل آخر يعني بإعادة إحياء البلدات القديمة أو ما يروق للبعض تسميتها بـ (الكراكيب). وقد ذكرت في حديثي أن الخطة الموضوعة تتطرق لخلق عناصر الجذب وتقديمها جميعا كمشروع واحد يخدم الهدف الأساسي، ولازلنا في البداية نقوم بالربط والتنسيق ودعم المجتمع لتوعيته في المقام الأول.

ما نرمي له في هذه الأمسية هو ورشة عمل ونقاش مشترك؛ نتعرف من خلاله على آرائكم ومقترحاتكم، نكتبها ونرفعها للجهات المسؤولة. والحقيقة أنا نعول عليكم كثيرا كونكم تمثلون المجتمع المحلي، وإذا أخذ المجتمع المحلي زمام المبادرة، فإننا سنحشد الدعم اللازم لها لتستمر مسيرتها. أما إذا لم يتحمس المجتمع لمشروعنا فلن يكون لنا حاجة في التواجد، وسيحق لنا حينها البحث عن مجتمع آخر يحتضن أفكارنا.

وأما فيما يخص سياحة الوافدين والمقيمين، فهذا موضوع سابق لأوانه، لأنا حاليا نريد توعية الناس في الداخل.

المقارنة مع عسير ليست منصفة أبدا، فعسير منتج مختلف قام بجهود محلية في مجتمع يرغب في السياحة الداخلية.

الأستاذ عبد الباقي البصارة (رجل أعمال):

ما ناقشتموه الليلة كان حلمنا الذي نتمنى تحقيقه وآمل أن يتحقق فعلا.

السياحة صناعة ثقيلة كونها تتطلب عناصر إنجاح أهمها في تصوري البنى التحتية. وأظن أن المباشرة من قبل المستثمر قبل الدولة مغامرة غير مضمونة النتائج. كلنا يعلم الدور الذي قامت به الدولة عندما خططت للمشاريع الصناعية في الجبيل وينبع؛ فقد بدأت هي بتأسيس المشاريع الإنشائية، ثم فتحت الباب للاكتتاب، ثم دعت الشركات الأجنبية، ثم دعت المواطنين، وبهذا الترتيب أصبحت الجبيل تضم حركة صناعية قوية بفخر.

لابد أن يكون هناك داعم قوي يؤسس للسياحة شجع المواطنين على التفاعل مع مشروعه، خصوصا وإننا نفتقر للوعي بالسياحة؛ بل أنه حتى المواطنين الذين يسافرون للسياحة الخارجية لا تكون أقصى أهدافهم سوى سياحة التسوق أو المتعة العابرة، ولا يكادون يتعرفون خلال سفراتهم على ثقافة البلد وتراثه.

وأخيرا، فيما يخص البيوت الآيلة للسقوط، والتي تقوم البلدية بهدمها تباعا، أقترح أن يتم تسويرها لحين تتمكن البلدية من ترميمها بالتعاون مع جهات أخرى مهتمة كهيئة السياحة.

المحاضر:

أشكرك على هذه المداخلة الوجيهة، وأتمنى أن تكون على ثقة من أننا نسعى للمحافظة على ما تبقى من هذه المنازل من الهدم.

مشارك من الحضور:

تكلم الأخوة عن عناصر الجذب السياحي، وأرى أننا في القطيف بحاجة لفندق يشجع على زيارتها دون قلق حول ما يخص السكن والراحة، وتعلمون أن أقرب فندق يبعد كثيرا عن منطقة القطيف. كذلك نحن بحاجة لأن يكون لدينا متحف يبرز حضارة القطيف وتراثها عبر التاريخ ولا يقل عن ذلك أهمية توفير خريطة للزائر تبين المواقع التراثية لتكون له خير دليل.

المحاضر:

أتفق معك على ذلك وأكرر أننا هنا من أجل أن نواجه هذه الحقيقة ونعمل على تغييرها، ولكنا لن نتمكن من العمل منفردين ولا أنتم كذلك؛ لذا علينا أن نكون يدا واحدة من أجل تحقيق هذه الأحلام إلى واقع.

الأستاذ رضي الغمغام (رجل أعمال):

فيما يخص القول بأن منطقتنا تفتقر للجذب السياحي، يطيب لي أن أخبركم بأنا فتحنا أول مكتب سياحي في المنطقة واستقبلنا الأمير تشارلز مع الأمير سلمان في زيارته الأخيرة للشرقية، ولم يكن يتوقع أن يكون هناك من يستقبله في الشرقية يعرفه عليها بهذا الشكل الكامل.

أنسق رحلات لسياح من الخارج كالبحرين للشرقية وأستقبلهم في مطار الملك فهد أو في البحرين وأرتب حجوزاتهم ثم أرتب لهم رحلات وجولات سياحية للمنطقة الشرقية واستطعنا أخذ تصريحات لزيارة مختلف المتاحف العامة والخاصة بل وحتى العسكرية وقد تجاوب معنا الكثير ، حتى أنه زار المنطقة في العام الماضي من مملكة البحرين ما يقارب ٢٠٠٠ سائح بحريني.

أقول ذلك لأؤكد على عدم انتظار المبادرات من الآخرين، والمباشرة في تنفيذ الخطط المطروحة بالوسائل المتاحة، فنحن أحق من غيرنا في العمل من أجل إبراز هذا الجانب الهام في منطقتنا.

وبالمناسبة، سيكون يوم غد يوم الافتتاح الرسمي لمكتبنا السياحي، وأتمنى منكم التعاون معنا ونحن على استعداد لاستقبال وفودكم.

وأخيرا، أتمنى أن ينظر تجار القطيف لموضوع بناء فندق في المنطقة لما سيعود به من أثر إيجابي في تعزيز الحركة السياحية فيها، حيث أن أقرب فندق للقطيف حاليا يقع في مدينة الدمام.

المحاضر:

جهود مباركة أخ رضي أتمنى لك فيها التوفيق. أعلم أنا لم نلتقِ من قبل، بيد أني سمعت عنك وعن نشاطك ومبادرتك، وأعلم أنك رشحت لتكون مرشدا سياحيا ضمن ثلاثة، وأتمنى حصولك السريع على ترخيص الإرشاد السياحي لك لمزاولة نشاطك دون معوقات.

السيد حسين العوامي (مؤسس متحف القطيف الحضاري):

أتيت في الوقت الضائع، في الوطن الضائع، ولا أعني المكان الضائع. فقد بدأت أجمع مقتنياتي منذ أربعين سنة تقريبا، وأذكر أني استأجرت مكانا أجمع فيه مجموعتي حتى انهار بعد تسع سنوات، وما وقف معي - فعليا- من مجتمعي غير رجل واحد هو سماحة الشيخ حسن الصفار، فضلا عن بعض الجهات من بقية مناطق المملكة، بل والخليج. وقد شكرتهم جميعا وبتشجيع من الشيخ حسن مضيت في المشروع، فكتبت خطابا للأستاذ خالد الصفيان، محافظ محافظة القطيف السابق، أطلب فيه مكانا للمشروع فساعدني، واستطعت الحصول على دعم من بعض الجهات الحكومية. وكدت أتوقف؛ لولا تحفيز الشيخ الصفار لي على استئناف العمل من جديد وقد باشرت ذلك فعلا وأتمنى من الله التوفيق لي في الحصول على مكان أعرض فيه مجموعتي والتي أؤكد أنها تضم مالا تملكه الدولة في متاحفها، وفي هذا فخر للقطيف قبل أن يكون لي كوني أحد أبنائها. وأنا بالمناسبة هنا أطلب منكم الدعم، ولا أعني به الدعم المادي، بل العيني المتمثل في المقتنيات التراثية التي قد يملكها أحدكم ولا يجد بأسا في بيعها، فإن رغب في بيعها، فله ذلك.

الأستاذ فتحي البنعلي (موظف أهلي):

أضم صوتي لصوت السيد حسين العوامي وأشد على يديه للمضي نحو هدفه. وأنا كعاشق للتراث، جمعت مجموعتي التراثية أيضا بما كلفني الكثير من المال. وكل ما أحتاجه هنا هو الدعم المعنوي بدلا من التثبيط ممن لا

يعون قيمة التراث.ولي ملاحظة على بلدية القطيف، وهي أننا فقدنا متعة البحر بالاقتصار على الجلوس أمامه ومعاناة الحرمان من السباحة التي هي هواية أغلب مرتادي الشاطئ.

المحاضر:

بالنسبة للأخ السيد حسين، فإن ما قمت به وتقوم به من جهد لهو أصدق درجات التعبير عن الوعي، ودعمه أبسط درجات الشكر والتقدير. في الأسبوع القادم سيقوم الأستاذ علي الخشيبان، مستشار الأمين العام لشؤون الثقافة والتراث، بزيارة إلى قلعة تاروت وقصر الفيحاني بدارين، وسندرج بعون الله في جدول الزيارة متحف القطيف للاطلاع على أحواله. وأنا أرى أن استئجار مكان ما للمتحف ليس بأفضل من ترميم أحد البيوت التراثية القديمة لتكون المكان المناسب للمشروع المناسب.

أما الأخ فتحي البنعلي، فأنت تملك حسا وطنيا واعيا وما حضورك من دارين إلا دليل على استشعارك روح المسؤولية التي تقع على المجتمع المحلي وهذا ما يبشر بالتفاعل المطلوب الذي يحفز الجهات التنفيذية بهيئة السياحة لمباشرة العمل هنا.

الأستاذ جعفر الشايب (راعي المنتدى):

تفاعل الأهالي مع أي مشروع محلي أحد أهم الأسباب التي تأخذه نحو النجاح. وتجربة السيد حسين التي للتو تكلم عنها، فضلا عن تجارب الجمعيات الخيرية في إقامة أنشطة تراثية وحرفية في فترات مختلفة أثبتت ذلك ويشاركنا الحضور الليلة بعض الشباب الواعي الذين أثبتوا بتعاونهم وعطائهم فائدة التعويل عليهم كالأخ محمد الصايغ، والأخ عبد الرسول الغريافي.

وفيما يرتبط بالمجلس البلدي مما طرح، أشير إلى أن الموضوع الذي جمعنا الليلة يخص السياحة وهيئتها في المقام الأول، ولكن المجلس البلدي اهتم بالموضوع متفاعلا مع الدوافع الذاتية من قبل بعض الأهالي الذين استمتعنا بالوقوف على بعض تجاربهم، كما تواصل المجلس مع الهيئة العليا للسياحة وقدم لها عرضا لتطوير المنطقة، فعمل لها مسحا واضعا تصورا أوليا له باقتراح بعض الأفكار، كضخ عين قلعة تاروت مجددا وتزويد المنطقة التي تضمها بمرافق خدمات، وعناصر جذب سياحي، وتنظيم الأنشطة والفعاليات. كما اقترح تخصيص موقع في ميدان القطيف لإنشاء متحف تراثي عليه. وكل الرجاء أن تثمر الجهود لترى النور قريب.

مدير الندوة:

في نهاية أمسيتنا الطيبة نشكر الأستاذ عارف السلطان على عرضه الشيق وللحضور على تفاعلهم والذي نأمل أن تستمر في الأمسيات القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.